@ 273 @ مسموعاته بالقاهرة) .

وتزوج الأخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندي وأبي القسم النويري وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالخضيري وكاتبه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيوخ وكتب الأمالي عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته في كتابة بعض الطباق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقني في الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحملته فيهما إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معي حتى سمع مني القول البديع من تصانيفي وسمعت منه في جانب معرة النعمان أحاديث وعظم انتفاعي به وحمدت مرافقته ومصاحبته وأفضاله المتوالي جوزي خيرا وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فإنه صار لكثرة ممارسته للسماع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيوخ وما لهم من المسموع غالبا وضبطا لكثير من ألفاظ الحديث والرواة واستحضار لفوائد متينة ومسائل منوعة وإلمام بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة وحسن المعاشرة وتحريه في التطهير والتطهر وتعففه وعدم قبوله لشيء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاما ولا شرابا وربما بر جماعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالبا عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والأجزاء ما يفوق الوصف وصار مرجعا في الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل مآربه منها بيعا واشتراء ولو فوت مستحقها الوصول لها وله في ذلك مالا أحب بثه . .

ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيري والزين الزركشي والجمال عبد ا الهيثمي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن الفرات والجمال عبد ا بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالسي والشرف يونس الواحي وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشاربيشي والتقي المقريزي . وأجاز له خلق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحافظان البرهان الحلبي والشمس بن ناصر الدين وعبد الرحمن بن الشهاب الأذرعي وعائشة ابنة الشرائحي وزينب ابنة اليافعي والتدمري ، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند أحمد وأبي داود وابن ماجة وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان تحديثه بمشاركة البهاء المشهدي وابن زريق وابن أبي شريف والمحب بن حسان وقبلي بيسير حدث في الحرمين بالقليل . وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم